



مكتب دعم الرئيسة واللجنة التنفيذية

كلمة الافتتاح

تلقاها

السيدة ميراي باليسترازي

رئيسة الإنتربول

الدورة الـ 84 للجمعية العامة للإنتربول

2 تشرين الثاني/نوفمبر 2015

كيغالي (رواندا)

فخامة رئيس جمهورية رواندا⁽¹⁾،

السيد وزير الأمن الداخلي⁽²⁾،

السيد الأمين العام للإنتربول⁽³⁾،

السيد المفوض العام للشرطة في رواندا⁽⁴⁾،

أصحاب السعادة،

السادة أعضاء اللجنة التنفيذية،

السيدات والسادة رؤساء أجهزة الشرطة ورؤساء الوفود ورؤساء المكاتب المركزية الوطنية ومندوبو البلدان الأعضاء
في الإنتربول،

حضرات الضيوف الكرام،

سيداتي وسادتي،

إنه لشرف عظيم لي أن أتقدم، بالنيابة عن الإنتربول، بخالص شكرنا للسلطات في جمهورية رواندا التي تستضيف
الدورة الـ 84 للجمعية العامة.

إن حضوركم، فخامة رئيس الجمهورية، لدليل على الالتزام القوي والدعم المتواصل والراسخ لرواندا على أرفع
المستويات لما فيه مصلحة أجهزة الشرطة الدولية المجتمعة اليوم هنا في كيغالي.

تشكل دورات الجمعية العامة للإنتربول دوما مراحل هامة في تاريخ منظماتنا، لكن لدورة هذه السنة أهمية خاصة
بالنسبة لمضيفينا الروانديين. إذ إننا نحتفل بالذكرى الـ 15 لإنشاء الشرطة الوطنية في رواندا⁽⁵⁾، وأشيد بالعمل الذي
أبجزه المفتش العام السيد إيمانويل غاسانا سواء على الصعيد الوطني أو على صعيد المنظمة ولجنتها التنفيذية.

ومن مدينة كيغالي التي تتميز بجداتها وسحرها الأخاذ، أود أن أحيي نساء ورجال هذا البلد على قدرة الصمود
الاستثنائية التي أثبتوها بعد الإبادة الجماعية التي تعرضت لها رواندا قبل 21 عاما.

وإني إذ أنحني احتراما للذكرى ضحايا هذه الحرب الوحشية، أود أن أشدد أيضا على الأشواط التي قطعتها رواندا
مذ ذاك والنتائج الملموسة التي حققتها من حيث تقدمها ونموها.

(1) السيد بول كاغامي، فخامة رئيس جمهورية رواندا.

(2) الشيخ موسى فاضل هاريريما، معالي وزير الأمن الداخلي في جمهورية رواندا.

(3) السيد يورغن شتوك، الأمين العام للإنتربول.

(4) السيد إيمانويل ك. غاسانا، المفتش العام للشرطة الوطنية في رواندا.

(5) أنشئت الشرطة الوطنية في رواندا بموجب القانون رقم 2000/09 المؤرخ 16 حزيران/يونيو 2000.

وقد أتيت لي، بمناسبة مؤتمر قمة الأمم المتحدة لاعتماد برنامج ما بعد عام 2015، الذي نظم قبل أسابيع قليلة في نيويورك، فرصة إسماع صوت منظمنا والتعبير عن العمل المشترك الذي نضطلع من أجل تحقيق التنمية والأمن. والتنمية والأمن مسألتان مترابطتان تعزز إحداهما الأخرى.

إن القدرة على مواجهة التغييرات السريعة والتعقيدات المتزايدة وتوفير ردود مناسبة لها هي جزء لا يتجزأ من مسار التطور الذي يسلكه أي بلد، وبطبيعة الحال أي منظمة أيضا.

وهذا بالتحديد ما سنناقشه في الأيام المقبلة.

وموضوع دورة الجمعية العامة هذه يتناسب تماما مع الهدف الأساسي الذي أنشئت لأجله المنظمة وهو جعل العالم أكثر أمانا؛ بل إنه وقبل كل شيء يستجيب لتطلعات المجتمع الدولي بأسره اليوم، في زمن العولمة هذا الذي يشكل فيه أي تهديد لأحد منا تهديدا لنا جميعا. والتعاون الدولي أمر أساسي لكل دولة لضمان أمنها. والتعاون، على حد قولكم فخامة الرئيس في الدورة الـ 70 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك "هو السبيل الوحيد للمضي قدما"⁽⁶⁾.

وهذا التعاون أمر حاسم في هذا الوقت الذي يطرح فيه تصاعد وتيرة التطرف العنيف تحديات أمنية غير مسبوقة ومعقدة في الوقت نفسه.

وإن إرادة البعض اجتياز الحدود للوصول إلى مناطق نزاع أصبحت ذات قدرة كبيرة على اجتذاب المقاتلين، وارتكاب اعتداءات إرهابية من قبل هؤلاء الأشخاص عند عودتهم إلى بلدانهم، والتطرف الذي يقع فيه أفراد آخرون، والتجارة غير المشروعة على أنواعها، وتدمير التراث الثقافي للإنسانية، جميعها أفعال تتيح الانتشار للتهديدات الآتية الذكر، على نحو ما ذكرنا به الأحداث المأسوية الأخيرة⁽⁷⁾.

وليس بالأمر الوارد أن نتجاهل هذا الوضع الذي يهيب بنا إلى الاتحاد والتضامن.

وستشكل دورة الجمعية العامة هذه فرصة إضافية لمواصلة التصدي لتهديد المقاتلين الإرهابيين الأجانب، بعد مرور عام على اعتماد أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بمن فيهم رواندا⁽⁸⁾، بالإجماع، القرار 2178 (2014).

⁽⁶⁾ "إن مواجهة هذه التحديات ستضع الأمم المتحدة في صميم الشؤون العالمية بشكل غير مسبوق، بالنسبة للجيل القادم. والتعاون هو السبيل الوحيد للمضي قدما": كلمة الرئيس كاغامي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، نيويورك، 29 أيلول/سبتمبر 2015.

⁽⁷⁾ وقع اعتداء إرهابي في أنقرة (تركيا) في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي (97 قتيلًا وأكثر من 500 جريح). ومنذ بداية عام 2015، تعرضت فرنسا ونيجيريا وليبيا وباكستان والدانمارك ومالي وتونس واليمن وكينيا والكويت ومصر والعراق والكاميرون أيضا لاعتداءات إرهابية فوق أراضيها.

⁽⁸⁾ انُشِبت رواندا في 18 تشرين الأول/أكتوبر 2012 عضوا غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لولاية مدتها سنتان بدأت في 1 كانون الثاني/يناير 2013.

وأود هنا الإشادة بجميع اللواتي يواجهن والذين يواجهون يوميا، في كل بلد من بلداننا، هذه الأفعال التي تقف حجر عثرة في وجه النمو وترغم السكان على اجتياز الحدود وركوب البحار طلبا للهجرة، الأمر الذي يعرضهم للاستغلال الدنيء من قبل شبكات الجريمة الضالعة في الاتجار بالبشر.

ويشكل النمو خط الدفاع الأول في أي منظومة للأمن الجماعي، من حيث أنه يعطي الدول وسائل كفيلة بمكافحة الإرهاب الذي أشرت إليه للتو، وكذلك الجريمة المنظمة بمختلف أشكالها التي تُذكي نيران هذه الآفة: الجريمة البيئية على أنواعها، والاتجار بالمخدرات، والجرائم المرتكبة ضد الأطفال، والفساد والجرائم المالية التي تقوض أركان دولة القانون، والجريمة السيبرية التي شدد الإنتربول التدابير التي يتخذها إزاءها من خلال المجمع العالمي للابتكار الذي دُشن في سنغافورة هذا العام.

وإني أحیی إدراج هذه الموضوعات في جدول أعمال هذه الدورة؛ وهي أعمال ستسهم في تعديل استراتيجياتنا لتتيح تقديم أفضل الحلول الشرطية لمواجهة هذه التحديات.

ولئن كان للسرعة التي يتغير فيها عالمنا تبعات على برامج المنظمة ومشاريعها وأدواتها الميدانية من حيث أنها تدفعنا إلى التغيير، فإن على الإنتربول اتخاذ التدابير الكفيلة بإبقائه في طليعة التعاون الشرطي الدولي.

وتتطلع الحوكمة بدور أساسي في إدارة المخاطر الاستراتيجية والمالية وذات الصلة بسمعة المنظمة.

وستعرض عليكم التطورات والجدول الزمني لمبادرة INTERPOL 2020 التي يتولى زمامها الأمين العام السيد يورغن شتوك، الذي أشيد بالسنة الأولى من ولايته. وإسهاماتكم في تنفيذ هذه المبادرة الرامية إلى مراجعة بيئة عمل المنظمة واستراتيجيتها وأولوياتها وأنشطتها، ستكون مفيدة جدا لوضع خارطة طريق لمنظمة قوية وفاعلة وشفافة وقادرة على تلبية الاحتياجات المتغيرة لأجهزة الشرطة على الصعيد الدولي.

وأعمال الفريق العامل المعني بمعاملة المعلومات، المتعلقة بآليات الرقابة في الإنتربول، وأنشطة لجنة الرقابة على المحفوظات، التي سيقدم إليكم تقرير عنهما في هذه الدورة، تسهمان أيضا في تطوير إطار عمل منظمنا.

كذلك تطال التغييرات ممثليكم في اللجنة التنفيذية إذ سينتهي في دورة الجمعية العامة هذه تفويض سبعة أعضاء فيها وستتاح لنا فرصة الإعراب عن شكرنا لكل منهم شخصيا. وسيطلب منكم انتخاب مندوبين جدد في اليوم الأخير من هذه الدورة.

وكذلك سيعرض عليكم مشروع قرار لتعزيز التمثيل الجغرافي في هذه الهيئة الإدارية العليا.

ومع تزايد التحديات، تزايدت الاحتياجات أيضا، ولا سيما الاحتياجات من الموارد. وسيتسنى لكم في دورة الجمعية العامة هذه مناقشة المسائل المالية لتمكين المنظمة من مواصلة تخصيص مواردها على أفضل وجه لتيسير اضطلاعها بمهمة التعاون التي تؤديها.

فخامة الرئيس،

سيداتي وسادتي،

على غرار الشرطة الوطنية في رواندا التي عرفت كيف تبني مع المواطنين علاقات وثيقة قائمة على الثقة في خدمة السلم والأمن، تؤكد لي مشاركة هذا العدد الكبير منكم اليوم في الدورة الـ 84 للجمعية العامة في كيغالي أنّ جمعيتنا العامة هذه ستسهم في تعزيز أجواء الثقة هذه لتؤتي أعمالنا ثمارها.

أتمنى كل النجاح لدورة الجمعية العامة.

وشكرا لإصغائكم.

⁽⁹⁾ Murakoze

Thank you

Gracias

شكرا

Merci

⁽⁹⁾ "شكرا" بلغة الكينيارواندا، وهي ثالث لغة رسمية في رواندا مع الإنكليزية والفرنسية. تُلفظ "موراكوزي".